خبراً لكاد مقدماً وقلوب اسماً لها وان كان اللفظ قد ولى تزيغ وقطع عنه إلا أنه يجوز كما جاز في «قام» و «قعد» زيد ألا ترى أنه يجوز أن يكون العامل الفعل الأول بلا خوف فكذلك يكون هذا.

وقال سيبويه في باب «ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل ولا تمكن تمكنه» ـ ونظير ذلك قولهم: غسلا نعما».

قال الصفار معارضاً: ليس في هذا دليل لأنه لا يجوز أن تقع ما تمييزاً لإبهامها ولا فاعلة لأن فاعل نعم محصور فإنما هي زائدة[1].

وقال سيبويه في باب الفاعلين والمفعولين[2]: ضربت وضربوني قومك، نصبت إلا في قول من قال: أكلوني البراغيث.

قال الصفار: إذا اضمرت في الثاني نصبت الاسم واعملت فيه الأول إلا في قول من يجعل هذه الواو علامة على أن الفاعل مجموع فلا ينصب بل تقول ضربت وضربوني قومك وتجعل قومك فاعلاً[3].

---

(1) قسم ابن هشام (ما) إلى أنواع، منها المعرفة وتنقسم إلى ناقصة وهي الموصولة وتامة وهي نوعان عامة أي مقدرة بقولك شيء، وخاصة وهي التي تقدمها اسم وتكون وهي وعاملها صفة له في المعنى وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو: غسلته غسلاً نعماً، ودققته دقاً نعماً فغسلاً هذا هو الاسم ونعم ما صفة له في المعنى وقيدنا بقولنا في المعنى لأن الوصف في صناعة النحو محذوف عامل في جملة ما والأصل غسلاً مقولاً فيه نعم الغسل لأن الإنشاء لا يوصف به. وأكثرهم لا يثبت مجيء (ما) معرفة تامة وأثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه.

حاشية الدسوقي على المغني 1/297 بتصرف

(2) باب التنازع، الكتاب 1/73 محققاً.

(3) الإختيار ضربت وضربوني قومك بالنصب تعمل الأول في القوم وإذا أعملت الثاني فيهم أفردت الفعل فإن جمعته فقلت ضربوني كان المختار عند البصريين ما قدمنا ويجوز أن ترفع قومك على أن يكون فاعلاً للثاني والواو فيه علامة الجمع على لغة من يقول قاما أخواك وتجعل الواو ضمير الفاعل وقومك بدلاً منه.

الكتاب 1/39